عبد المنعم علي عيسى

تموضعات الوقت الضائع

راحت القوى الإقليمية في الأيام القليلة الماضية التي تسبق تحولات مفترضة سوف تشهدها السياسات الأميركية على الساحتين الإقليمية والدولية، تمضي في تحسين مواقعها، واتخاذ تموضعات جديدة تبعاً لقراءاتها المعتمدة تجاه تلك التحولات، والغفل، هنا لا يقف فقط عند هذه الأخيرة التي نقصد بها التحولات الأميركية، فالعام الذي دخلناه قبل نحو ثلاثة أسابيع، سيشهد العديد من الاستحقاقات المؤثرة في مجملها في التوازنات الإقليمية، ومؤثرة أيضاً بشكل مباشر في الصراع السوري الذي شهد خلال العام المنصرم تطورات كان من المفترض أن تكون دافعة لعربة الحل السياسي قبيل أن تعمد العديد من القوى الداخلة في الصراع إلى بعثرة الأوراق التي أعادت بعض القضايا إلى مربعاتها الأولى.

بعد أيام سنكون على موعد مع جولة خامسة من جولات «اللجنة الدستورية» التي يستحضر موعد انعقادها انكشافاً مفترضاً لخيوط أميركية تجاه الأزمة السورية سيحملها خطاب التنصيب الذي سيلقيه الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن في العشرين من الشهر الجاري، وفي آذار القادم سنكون هناك انتخابات جديدة في إسرائيل، التي ستشهد نظيرة لها في إيران شهر حزيران المقبل، وفي الأفق تلوح في تباشير هذي الأخيرة فوز رئيس محافظ ذي توجه متنافر مع الغرب، ولربما يشهد الشهر الأخير نفسه انتخابات الرئاسة السورية، أو هي ستحدث في الشهر الذي يليه على أبعد تقدير، وقبيل هذه الأحداث، أو ربما في أتونها أو بعدها، سيكون لبنان على موعد مع ولادة حكومة جديدة تبدو ولادتها راهناً أمراً متعذراً، مع احتمال أن تدفع تلك التطورات نحو حدوث تلاقيات بين الأطراف الداخلية، وكذا الخارجية الفاعلة، إلى القبول بخيار الجراحة القيصرية الذي بات ملحاً لوقف سيل الانهيارات التي تتأتى منابعها من كل حدب وصوب.

يمكن قراءة التصعيد التركي الأخير في بلدة عين عيسى ومحيطها بريف الرقة وبلدة تل تمر بريف الحسكة على أنه محاولة لتكريس الأوضاع القائمة في مناطق نفوذها في الشمال والشمال الشرقي من سورية، والمحاولة تتضمن هنا تحقيق إنجازات تساقط في الجعبة التركية تضمن لأنقرة التأثير في العملية السياسية الجارية، والتوقيت هنا يلحظ هو الآخر في واشنطن في العشرين من الشهر الجاري، حيث المسعى التركي يهدف هنا إلى مراكمة الثقل في ملفات سيكون لها تأثيرات في توازنات المرحلة الجديدة في سورية التي يفترض لها أن تبدأ بالتزامن مع الحدث الأميركي أنف الذكر.

بدورها ميليشيا «قسد» ذهبت نحو افتعال توتر أمني خرج إلى العلن في الثاني من الشهر الثاني ولملعبه مدينة القامشلي، عندما أطبقت حصارها على حيي «طي وحلكو» في وسط المدينة، على الرغم من أن بدء التصعيد كان قد حصل منذ ١٢ من شهر كانون الأول الماضي، أي بالتزامن مع بدء التصعيد التركي في بلدة عين عيسى، والمؤكد هو أن تصعيد «قسد» كان قد جاء بإملاء أميركي سعت واشنطن من خلاله إلى إعطاب الاتفاق الروسي الموقع مع «قسد» الشهر الماضي والذي كان يقضي بتسليم البلدة إلى الجيش السوري، هذا الإملاء الذي سارعت «قسد» إلى الاستفادة منه كان من النوع الخادم لسياساتها، فهي مضت إلى افتعال التوتر في القامشلي كنوع من تخفيف الضغط عليها في بلدة عين عيسى، وهي بذلك تريد القول إن قدرتها أمراً متعذراً، مع احتمال أن تدفع تلك التطورات نحو حدوث تلاقيات بين الأطراف الداخلية، وكذا الخارجية الفاعلة، إلى القبول بخيار الجراحة القيصرية الذي بات ملحاً لوقف سيل الانهيارات التي تتأتى منابعها من كل حدب وصوب.

يمكن قراءة التصعيد التركي الأخير في بلدة عين عيسى ومحيطها بريف الرقة وبلدة تل تمر بريف الحسكة على أنه محاولة لتكريس الأوضاع القائمة في مناطق نفوذها في الشمال والشمال الشرقي من سورية، والمحاولة تتضمن هنا تحقيق إنجازات تساقط في الجعبة التركية تضمن لأنقرة التأثير في العملية السياسية الجارية، والتوقيت هنا يلحظ هو الآخر في واشنطن في العشرين من الشهر الجاري، حيث المسعى التركي يهدف هنا إلى مراكمة الثقل في ملفات سيكون لها تأثيرات في توازنات المرحلة الجديدة في سورية التي يفترض لها أن تبدأ بالتزامن مع الحدث الأميركي أنف الذكر.

بدورها ميليشيا «قسد» ذهبت نحو افتعال توتر أمني خرج إلى العلن في الثاني من الشهر الثاني ولملعبه مدينة القامشلي، عندما أطبقت حصارها على حيي «طي وحلكو» في وسط المدينة، على الرغم من أن بدء التصعيد كان قد حصل منذ ١٢ من شهر كانون الأول الماضي، أي بالتزامن مع بدء التصعيد التركي في بلدة عين عيسى، والمؤكد هو أن تصعيد «قسد» كان قد جاء بإملاء أميركي سعت واشنطن من خلاله إلى إعطاب الاتفاق الروسي الموقع مع «قسد» الشهر الماضي والذي كان يقضي بتسليم البلدة إلى الجيش السوري، هذا الإملاء الذي سارعت «قسد» إلى الاستفادة منه كان من النوع الخادم لسياساتها، فهي مضت إلى افتعال التوتر في القامشلي كنوع من تخفيف الضغط عليها في بلدة عين عيسى، وهي بذلك تريد القول إن قدرتها أمراً متعذراً، مع احتمال أن تدفع تلك التطورات نحو حدوث تلاقيات بين الأطراف الداخلية، وكذا الخارجية الفاعلة، إلى القبول بخيار الجراحة القيصرية الذي بات ملحاً لوقف سيل الانهيارات

السيطرة على المربع الأمني بالقامشلي لم تفشل وحسب، بل باتت تهدد في تداعياتها إمكان خسارة «قسد» لسيطرتها على مناطق في شمال حلب ومنبج، وهو سيناريو ستذهب موسكو إلى دعم خيارات الجيش العربي السوري فيه، انطلاقاً من إستراتيجية روسية ترى أن زعزعة سيطرة «قسد» في أي من المناطق التي تسيطر عليها أمر من شأنه أن يؤدي إلى زعزعة الوجود الأميركي في الشرق السوري. تل أبيب لم تكن غائبة هي الأخرى عن الاستثمار في هذا الوقت الضائع، بل لربما يمكن القول إنها جهدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة لتوسعة فتحة «البيكار» التي ترسمها ضربات الطيران الإسرائيلي، ظهر ذلك في الضربات التي وجهها هذا الأخير على دير الزور والبوكمال يوم الأربعاء ١٣ من كانون ثاني الجاري، ولربما جاءت تلك الضربات كما جرت العادة بذريعة استهداف الوجود الإيراني في سورية، إلا أن خلفية المشهد تقول غير ذلك، فالراجح هو أن القيام بتلك الضربات كان قد جاء بهدف التخفيف من الاحتقان الحاصل في الجنوب السوري، والذي تشير تقارير إلى أن تل أبيب ترى فيه خطراً يتهدد أمنها واستقرارها، فقد نشرت وسائل إعلام روسية قبل أيام عدة تقارير قالت إنها تستند فيها إلى معطيات إسرائيلية، وهي في مجملها تعطي نسبة عالية لاحتمالية نشوب حرب بين إسرائيل من جهة، وبين سورية مدعومة بإيران من جهة أخرى، حتى إن صحيفة «نيزافيسيماياً غازيتا» الروسية كانت قد قالت: إن «سيناريو تحول الجنوب السوري إلى ساحة حرب يعود أقرب إلى التنفيذ خلال عام ٢٠٢١»، والصحيفة كانت قد استندت إلى تقرير من معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب جاء فيه: «إن الجيش السوري والفصائل الإيرانية الداعمة له باتت قادرة على زيادة دقة ضرباتها على المواقع الإسرائيلية بشكل كبير»، وتحليل الصحيفة، المستند إلى توقعات قادة في الجيش الإسرائيلي، لم يقف عند هذه الحدود، بل ذهب بناء على تلك التوقعات إلى تقدير يقول إن تل أبيب تجد نفسها «مضطرة» لتوسعة رقعة ضرباتها في ظل تزايد المخاطر التي تتهددها من مختلف الجبهات، والتوقعات إياها أشارت إلى إمكانية أن تكون هناك جبهة جديدة قيد الافتتاح، وهي تحمل في تباشيرها إمكان تعرض إسرائيل لهجمات صاروخية من المناطق الشمالية الغربية في اليمن.

باتت الأزمة السورية اليوم في قلب تحولات جيوسياسية تشهدها المنطقة برمتها، ومن الممكن القول إن الأحداث التي شهدتها هذه الأخيرة بدءاً من الصيف الماضي الذي شهد توقيع الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، ثم وصولاً إلى قمة العلا مطلع هذا الشهر التي كان عنوانها الأبرز هو المصالحة الخليجية، هذه الأحداث سترمي بحمولاتها على الأزمة السورية التي من المرجح أن تشهد تحولات مهمة هي في جلها من النوع المعيق لحركة العربة التي تسير على سكة الحل، صحيح أنه من المرجح أن تشهد المرحلة التي ستلي الحدث الأميركي المرتقب يوم ٢٠ كانون الثاني الجاري هدوءاً على مختلف الجبهات سابقة الذكر، حيث الترجيح سابق الذكر نابع هنا بالدرجة الأولى من حالة احتياج أميركية داخلية ستسعى إدارة بايدن المقبلة من خلالها إلى تثبيت مواقعها، ثم المضي في محاولات إعادة اللحمة لنسيج تهتك بنيانه بدرجة ليست قليلة. إلا أن ذلك لا يلغي أن تلك المرحلة ستحمل معها هبات ساخنة جنباً إلى جنب مع نظيرتها الباردة، والسخونة هنا ستكون بفعل مضي اللاعبين الإقليميين الذين سيجهدون في تجميع أوراقهم لوضعها على طاولة المفاوضات الأميركية الإيرانية قبيل انطلاقتها المرتقبة.

برلماني تركي: الحوار مع سورية ضروري ومن حقها بسط سلطتها على إدلب

أكد عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري المعارض أردوغان تويرك أمس، أن الحوار المباشر والشامل وعلى أعلى المستويات مع سورية ضروري لحماية أمن تركيا.

وشدد تويرك في حديث لصحيفة «بيرجون» التركية، حسبما ذكرت وكالة «سانا» على أن للدولة السورية الحق الكامل في بسط سلطتها على محافظة إدلب وخصوصاً أن الجميع يعرف بأن هذه المحافظة يوجد فيها إرهابيو تنظيم «جبهة النصرة» ومعه العديد من التنظيمات المشابهة التي يقاتل في صفوفها الآلاف من الإرهابيين الذين جاؤوا من دول عدة وهم جميعاً الآن تحت حماية النظام التركي.

ويرى العديد من القوى المعارضة في الداخل التركي، أن سياسات رئيس النظام رجب طيب أردوغان تشكل خطراً كبيراً على مستقبل البلاد وخاصة مع استمرار تدخلاته في الشؤون الداخلية لكل من سورية وليبيا ودول أخرى.

وتؤكد تلك القوى، أن سياسات أردوغان معادية لجميع فئات الشعب من دون استثناء، وهي تشكل خطراً على مستقبل تركيا على الصعيدين الداخلي والخارجي مع استمرار مغامراته في سورية وأماكن أخرى.

وتشير إلى أن أردوغان يسعى إلى تكريس النظام الاستبدادي في البلاد بعد أن سيطر على جميع مرافق وأجهزة الدولة، وقضى على كل الحريات الفردية والسياسية وحقوق الإنسان.

ومنذ محاولة الانقلاب عليه عام ٢٠١٦، أطلق نظام أردوغان حملة قمع استهدفت معارضيه وخصومه وشملت كل القطاعات وأسفرت عن اعتقال نحو ٨٠ ألف شخص في انتظار المحاكمة بينهم الكثير من الصحفيين إضافة إلى عزل وإقالة أو إيقاف عن العمل لنحو ١٥٠ ألفاً آخرين في مختلف المؤسسات المدنية والعسكرية في البلاد.

وكالات

أميركا تطالب «قسد» بتنفيذ ٣ شروط قبل تنصيب بايدن منها عدم إرسال النفط إلى الحكومة السورية!

آلية تابعة لميليشيا «قسد» قرب حقل العمر في دير الزور (رويترز – أرشيف)

أبلغت الولايات المتحدة، ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بتنفيذ أربعة شروط قبل تولي جو بايدن الرئاسة، بينها ما أسمته قطع توريدات النفط الذي تسرقه من الاحتلال الأميركي عن الأراضي الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية.

ونقلت قناة «العالم» قول ما يسمى عضو القيادة في «تيار المستقبل الكردي» علي تمي في تصريحات نقلتها تنسيقيات تابعة للإرهابيين في سورية: إن أول الشروط هو ضرورة التواصل والاتفاق مع ما يسمى بـ«المجلس الوطني الكردي»، على أن يتبعها تنفيذ الشرط الثاني بالتواصل مع «الائتلاف» المعارض الإخواني الذي يتخذ من تركيا مقراً له ويتلقى الدعم من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان.

وذكر تمي، أن الشرط الثالث يتمثل بتخفيف حدة التوتر مع النظام التركي من قبل ميليشيات «قسد»، في جانب شرط رابع وهو ضرورة قطع توريدات النفط من الأراضي السورية، في إشارة إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وأشار تمي إلى أن المرحلة القادمة ستكون حاسمة، إن الولايات المتحدة أمهلت «قسد» لتنفيذ تلك الشروط حتى وصول بايدن إلى البيت الأبيض.

في غضون ذلك، أعلن ما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي- با ي ا د» الكردي عن استئناف محادثات الحوار الكردي- الكردي، في شهر شباط المقبل، حسبما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

ونقلت المواقع عن المسؤولة في الحزب سما بجداش قولها في تصريحات لها: إن المباحثات بين القوى الكردية السورية من المتوقع أن تستأنف في شباط المقبل، مشيرة إلى أن الإدارة الأميركية تحاول إشراك الكرد في العملية السياسية السورية.

وأضافت بكداش أن نائب المبعوث الأميركي الجديد لسورية، ديفيد براونشتاين، شدد على إصرار بلاده لإنجاح الحوار الكردي – الكردي في سورية.

وحدد تمي ثلاثة شروط لـ«المجلس الوطني» في المفاوضات، والتي من المقرر أن يتم استئنافها، الشهر المقبل.

والشروط حسبما نقلت المواقع عن تمي هي: «مغادرة مسلحي حزب العمال الكردستاني من شرق الفرات، بالإضافة إلى ضرورة (ما أسماه) بناء عقد اجتماعي جديد في المنطقة، على أن يتبع ذلك عودة (ميليشيا) «البشمركة» إلى مناطق شمال وشرق سورية».

وأكد تمي أن النقاط الثلاثة لا يمكن لـ«المجلس الوطني» التنازل والمساومة عليها، مشيراً إلى أن بعض المسؤولين في ميليشيات «قسد» وعلى رأسهم المتزعم البارز في «pyd»، عضو الهيئة التنفيذية لـ«حركة المجتمع الديمقراطي»، آلدار خليل كانوا قد أسقطوا المرحلة التي تدخل فيها المنطقة حالياً، بتصريحات مضادة، وبينها وصف مسلحي «البشمركة» بـ«المرتزقة».. من جانب آخر، أنقذ قوات الأمن الأميركي من الأسر القبض على قناص سابق، قاتل إلى جانب ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية في سورية، لتحريضه على العنف ضد المتظاهرين المحتشدين حول الكونغرس بولاية فلوريدا الأحد الماضي، حسبما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

وأشارت المواقع إلى أن شرطة فلوريدا اعتقلت الجندي السابق في الجيش الأميركي دانيال بيكر لدعوته الآخرين للانضمام إليه في محاصرة متظاهرين وجسمهم في مجمع «الكابيتول»، باستخدام الأسلحة النارية، حسب بيان لوزارة العدل الأميركية أسبت.

وأضاف البيان: إن دانيال انضم عام ٢٠١٧ إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية في سورية.

وتعد «وحدات حماية الشعب» العمود الفقري لميليشيات «قسد» المدعومة من قبل الإحتلال الأميركي، وتهيمن على ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في مناطق شمال وشمال شرق سورية.

وكالات

ميليشيا «قسد» تحاصر أحياء وسط الحسكة.. والاحتلال التركي يقطع المياه عن المدينة.. و«الأميركي» يواصل سرقة حبوب المحافظة

الاحتلال التركي يقطع المياه عن مدينة الحسكة والأهالي يتدبرون أنفسهم بما لديهم من صهاريج (سانا – أرشيف)

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

حاصرت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمس، أحياء وسط مدينة الحسكة عبر إغلاقها جميع الطرقات والحواجز مع مناطق سيطرة الدولة السورية، بالتزامن مع معاودة الاحتلال التركي قطع مياه الشرب عن المدينة وريفها الغربي، ومواصلة الاحتلال الأميركي سرقته لحبوب المحافظة، ونصب الأول برجاً لمراقبة في قاعدته غير الشرعية على مشارف الطريق الدولي M4 غرب بلدة عين عيسى شمال الرقة.

وفي التفاصيل، فقد أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، قيام حواجز ومسلحي ميليشيات «قسد» وبأوامر من الاحتلال الأميركي بإغلاق جميع الطرقات والحواجز مع مناطق سيطرة الدولة السورية ومنع دخول المواد التموينية والغذائية إلى أحياء وسط المدينة، وذلك في إطار الحرب النفسية التي تقوم بها الميليشيات بتوجيهات من الاحتلال الأميركي، والتي تلاقي استياء شعبياً كبيراً.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر في مؤسسة مياه الحسكة لـ«الوطن»، أن قوات الاحتلال التركي عاودت قطع مياه الشرب عن مدينة الحسكة وريفها الغربي مجدداً بعد إيقافها تشغيل محطة مياه علوك بريف مدينة رأس العين المحتلة ومنعها العمال من الدخول إليها منذ ظهر أول من أمس السبت.

ويعتبر مشروع مياه علوك بريف رأس العين الشرقي المصدر الوحيد لتأمين مياه الشرب لنحو مليون نسمة في مدينة الحسكة وضواحيها وبلدة تل تمر وقراها، وتعرض في فترات سابقة للتوقف عدة مرات نتيجة الاعتداء على المحطة من الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين.

بموازاة ذلك، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس، نقلاً عن مصادر محلية قولها: إن «قوات الاحتلال الأميركي تواصل عمليات سرقة الثروات السورية والمحاصيل الزراعية ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية، حيث أخرجت أمس ٢٠ شاحنة تحمل حبوباً مسروقة من الصوامع والمستودعات التي استولت عليها ميليشيات «قسد» في ريف الحسكة، وذلك عن طريق معبر العيريبة مع العراق والذي تسيطر عليه مع ميليشيات «قسد».

ولفتت المصادر إلى أن عربات مدرعة تابعة للاحتلال الأميركي كانت ترافق الرتل وسط تحليق مكثف لطيران الاحتلال.

وأخرجت قوات الاحتلال الأميركي الإثنين الماضي رتلاً مؤلفاً من ٣٣ آلية من شاحنات ونافلات بعضها محمل بصناديق مغلقة غير معروف ما بداخلها برفقة عدد من المدرعات المصفحة وتوجه من قاعدة مطار خراب الجير اللاشرعي وسلك معبر العيريبة باتجاه شمال العراق.

على خط موازٍ، ذكرت وكالة «هاوار» الكردية نقلاً عن «مصدر»، أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين استقدمت تعزيزات عسكرية تتضمن دبابات إلى قرية تل مناخ الواقعة بين ناحيتي تل تمر وزركان شمال الحسكة، مشيراً إلى أن الاحتلال التركي رفع سواتر ترابية فوق تل مناخ، حيث تمركزت دبابات تابعة له.

وكان الاحتلال التركي، أنهى عملية بناء قاعدة عسكرية بالقرب من قرية صيدا شمال بلدة عين عيسى بـ٢ كم، في الـ٢٣ من تشرين الثاني من العام المنصرم.

وبينت المصادر، أن جبهات القتال بمحيط عين عيسى تشهد هدوءاً حذراً، عقب شهرين من تصعيد الاحتلال التركي ومرتزقته وقصفهم بمئات القذائف البلدة وعدداً من القرى على الطريق الدولي.

جاءت تلك التطورات، في وقت تواصلت فيه الاستهدافات من مجهولين ضد مسلحي ميليشيات «قسد»، حيث أفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن» بمقتل أربعة مسلحين من الميليشيات، اثنان منهم بهجوم مسلح استهدف سيارة بالقرب من مفرق الصفصافة غرب الرقة، والاثنان الآخران جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة لهما على طريق المزارع بمنطقة السواجي غرب الرقة أيضاً.

وفي ريف دير الزور، واصلت ميليشيات «قسد» ممارساتها القمعية بحق المدنيين ضمن المناطق التي تحتلها، وأقدمت على اعتقال سعد عبد الله الكروت من سكان بلدة الباغوز شرق المحافظة.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن «الكروت من ذوي الاحتياجات الخاصة (مبتور القدمين) جراء انفجار لغم أرضي)، ورغم ذلك قامت بمداهمة منزله وصادرت عدداً من قطع السلاح لأنه يعمل بمهنة تصليح وتنظيف الأسلحة مقابل أجر مادي».

على خط موازٍ، تم اختطاف عدد من الشباب في بلدة الشعفة بريف دير الزور من قبل جواجز ميليشيات «قسد» لسوقهم إلى «التجنيد الإجباري» والقتال صفوفها.

قالت مصادر محلية أمس، حسب «سانا»: إن ميليشيا «قسد» داهمت منطقتي السوسة وهجين شرق دير الزور واختطفت عدداً من الشبان واقتادتهم إلى جهة مجهولة لتجنيدهم قسراً بصفوفها.

وأول من أمس، اختطف مسلحون من «قسد» مجموعة من الشبان في مدينة الشدادي بريف الحسكة وساقوهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيا قسراً.

أما في محافظة الرقة، فقد أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن قوات الاحتلال التركي تصيت برجاً للمراقبة في قاعدتها غير الشرعية التي أنشأتها قبل أسبوعين، على مشارف الطريق الدولي M4 غرب بلدة عين عيسى الإستراتيجية شمال الرقة.

وأوضحت المصادر، أن القاعدة التركية وهي الثانية، تقع شمال قرية معلك ولا تبعد سوى ٥٠٠ متر فقط شمال الطريق الدولي وقد زودت بالرادارات وآليات عسكرية، إلى جانب أسلحة ثقيلة، وتمت إحاطتها بسواتر ترابية.

الأمطار الغزيرة أوقفت تمشيط البادية وفرضت هدوءاً حذراً في «خفض التصعيد»

«الحربي» يدك فجراً فلول داعش بأكثر من ٤٠ غارة

مدافع هاون للجيش السوري تدك مواقع الإرهابيين في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

| حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

فرضت الحالة الجوية الماطرة، التي عمت البلاد، أمس، حالة من الهدوء الحذر على منطقة «خفض التصعيد» في ريفي حماة الشمالي الغربي والجنوبي، وتسببت بتوقف حملة تمشيط البادية الشرقية مؤقتاً، بعدما استهدف الطيران الحربي ليل السبت بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ضمن مثلث حلب- حماة - الرقة، بأكثر من ٤٠ غارة.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الحالة الجوية السائدة، والأمطار الغزيرة التي عمت البلاد، أمس، أدت إلى توقف حملة تمشيط البادية الشرقية مؤقتاً، بعد أن كانت وحدات من الجيش والقوات الرديفة تابعة صباح أمس عمليات التمشيط لتأمين طريق دير الزور- حمص من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش، بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، الذي شن غارات مكثفة على نقاط انتشار الدواعش في مثلث حماة- حلب- الرقة، والذي توقف عن إغارته على الدواعش، مع اشتداد هطل الأمطار الغزيرة بعد ظهر أمس.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة كبدت بمؤازرة الطيران الحربي، الدواعش خسائر كبيرة خلال تمشيطها البادية الشرقية، بينما ارتقى خمسة عناصر من تلك القوات شهداء، وهم: محمد زكريا القحيط، وشمس الدين عصام حاج حسن، ومحمود محمد العليوي، ومحمد يوسف يحيى، ومحمود نور ياسر أبو عمشة.

من جهتها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران الحربي الروسي استهدف فلول داعش الإرهابي ضمن مثلث حلب- حماة - الرقة، بأكثر من ٤٠ غارة جوية بعد منتصف ليل السبت - الأحد.

وفي السياق ذاته، أشارت مواقع إعلامية معارضة إلى أن الطيران الحربي الروسي استهدف بالعديد من الغارات الجوية خلال اليومين الماضيين وصباح أمس، مواقع تمركز مسلحي تنظيم داعش في البادية.

وتلقت المواقع عن خلال اليومين الماضيين وصباح أمس وتذت المختص بمراقبة الطلعات الجوية قوله «إن العديد من الطائرات الحربية الروسية القعت من قاعدة حميميم خلال اليومين الماضيين وصباح أمس وتذت العديد من الغارات الجوية في منطقة الرصافة بريف الرقة الغربي ومنطقة أثريا شرق حماة وفي محيط مدينة السخنة شرق حمص.

وتنتشر فلول مسلحي داعش في منطقة جبلية وصحراوية في البادية تمتد من ريف السويداء مروراً بريفي حماة وحمص وصولاً لأرياف الرقة ودير الزور.

أما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وادلب الجنوبي، فقد فرضت الأمطار الغزيرة هدوءاً حذراً.

وبيّن مصدر ميداني، أنه قبل اشتداد الأمطار الغزيرة، دك الجيش برمايات صاروخية مواقع للإرهابيين بسهل الغاب الغربي، وتحديداً على محور العنكاوي والعمقية، وفي الفطيرة وكصفرة بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن المجموعات الإرهابية التي تنتمي لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» استغلت الحالة الجوية السائدة بالمنطقة، واعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش بريف إدلب الجنوبي، وهو ما استدعى الرد عليها.

من جهتها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن هدوءاً حذراً يسود عموم منطقة «خفض التصعيد» منذ مساء أول من أمس وحتى الآن، وذلك على خلفية الأمطار الغزيرة التي تشهدها المنطقة بشكل متواصل، تخلله رد الجيش العربي السوري على مصادر اعتداء الإرهابيين، وخرقهم وقف إطلاق النار، بإطلاقهم عدة قذائف في الفطيرة وكنصفرة بجبل الزاوية جنوب إدلب.

من جانب آخر أصيب جندي من قوات الاحتلال التركي جراء إطلاق الرصاص عليه في قرية بابتو الزور.

في حلب الغربي، حيث ذكرت وكالة «سانا»، أن مجهولين شنوا هجوماً بالأسلحة الرشاشة على إحدى النقاط العسكرية لقوات الاحتلال التركي في قرية بابتو بريف حلب الغربي ما أسفر عن إصابة جندي، في حين تحدثت قناة «الميادين» عن مقتل ٣ جنود من الاحتلال التركي في الهجوم على نقطتهم في بابتو.

على خط موازٍ، تبنت ميليشيا مجهولة أطلقت على نفسها اسم «سرية أنصار أبي بكر الصديق» قنص ثلاثة جنود من الاحتلال التركي في قرية بابتو، حسبما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

وأصدرت الميليشيا، حسبما ذكرت المواقع بياناً قالت فيه «إن مفرزة القنص في «سرية أنصار أبي بكر الصديق» قامت باستهداف القوات التركية المتمركزة في قرية بابتو بريف إدلب الشمالي بـ«القناصات الحرارية»، ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود».

من جانب آخر، أفادت مصادر محلية حسب «سانا» بانفجار عبوة ناسفة في سوق الخضار وسط بلدة سجو التابعة لمنطقة اعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي ما أسفر عن استشهاد مدني وإصابة ٨ آخرين بجروح متفاوتة الخطورة ووقوع أضرار مادية بالممتلكات في محيط الانفجار.

وأشارت المصادر إلى أن الانفجار أدى إلى مقتل إرهابي من مرتزقة النظام التركي وإصابة ٥ آخرين.

خليفة ميركل: ألمانيا قد تعيد علاقاتها مع سورية لمحاربة داعش

أعلن خليفة المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي أرمين لاشيت، أمس، أن ألمانيا قد تعيد علاقاتها مع سورية، إذا كان ذلك ضرورياً لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، وفق ما ذكرت صحيفة «فرانكفورت ألغماين» الألمانية.

وأفادت الصحيفة، حسب مواقع إعلامية معارضة، بأن لاشيت، تلقى مزاعم دول غربية وإقليمية بأن الجيش العربي السوري ضرب مدينة خان شيخون بإدلب بالأسلحة الكيميائية ٢٠١٧، كما أنه عارض فكرة استهداف الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لسورية جراء مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية.

من جانبها، ذكرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية، أن لاشيت يتبنى سياسة ميركل فيما يتعلق بالاحتجاز وأنه سيتبع سياستها فيما إذا تولى منصبها.

وأول من أمس انتخب حزب المستشارة ميركل «المسيحي الديمقراطي» أرمين لاشيت زعيماً جديداً له متفوقاً على منافسه فريدريش ميرتس، وتكتسب هذا الانتخابات أهمية خاصة لأنها تأتي قبل ثمانية أشهر من مغادرة ميركل لمنصبها.

وحصل لاشيت على أغلبية تمثلت بـ٥٢١ صوتاً من أصل ١٠٠١ مندوب تمت دعوتهم للتصويت، متقدماً بذلك على فريدريش ميرتس الذي حصل على ٤٦٦ صوتاً، المنافس التاريخي للمستشارة والمؤيد لتوجيه الحزب إلى خط اليمين المحافظ.

وعمل لاشيت (٥٩ عاماً) صحفياً سابقاً، وبعد محافظاً معتدلاً، وبقي حتى عام ٢٠١٠ وزيراً للاندماج في أكبر ولاية من حيث عدد السكان في ألمانيا، وأيد ميركل فيما يخص سياسة استقبال اللاجئين في عام ٢٠١٥.

وفي عام ٢٠١٧ ترأس منطقة شمال الراين وستفاليا المكتظة بالسكان في غرب ألمانيا، وفي عام ٢٠١٨، تحفّظ على الترشح لرئاسة الحزب.

ويعرف عنه موقفه الليبرالي المنفتح فيما يتعلق بتقبل الأجانب بما يتعارض مع الدوائر المحافظة داخل الحزب «المسيحي الديمقراطي».

ودفع عدة مرات للاعتراف رسمياً بالإسلام كمكون من مكونات المجتمع الألماني كالمسيحية واليهودية، في حين يمثّل خطاً متشدداً على صعيد السياسة الأمنية.

واستقبلت ألمانيا حتى نهاية عام ٢٠١٩ نحو مليوني طالب لجوء، يأتي في مقدمتهم السوريون بنسبة ٤١ بالمئة، يليهم الأفغان بنسبة ١١ بالمئة، ثم العراقيون ١٠ بالمئة، وذلك حسب المكتب الاتحادي للإحصاء بألمانيا.

وكالات

العراق: قواتنا تركز على مناطق شمال شرق سورية في عملياتها الاستباقية لاحتوائها «مجاميع إرهابية»

أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، أمس، أن قوات بلاده العسكرية تركز على مناطق شمال شرقي سورية في عملياتها الاستباقية، لأنه يوجد فيها «مجاميع إرهابية» ولا يوجد فيها قوات تابعة للجيش العربي السوري، في وقت أوصت فيه خلية الأزمة النيابية في العراق بإغلاق الحدود مع الدول المجاورة ومنها سورية لمنع تسلل فيروس «كورونا» إلى داخل البلاد.

وأكد رسول، في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أمس، أن هناك جهوداً حثيثةً من القوات المسلحة لمسك الحدود مع الجانب السوري».

وأضاف: إن قوات بلاده الأمنية، تركز بعملياتها الاستباقية على مناطق شمال شرق سورية كونها لا تحتوي على قوات نظامية تابعة للجيش العربي السوري، وإنما يوجد فيها مجاميع من المجاميع الإرهابية.

وتابع: إن عمليات التمحيص والتحكيم جارية بشكل كبير مع الجارة سورية، ملاحظة ما تبقى من بعض العصابات الإرهابية وفلولها في الأراضي العراقية، مبيناً أن هناك بضعة عناصر إرهابية متخفّن ومتسترين والعمليات الاستباقية للقوات الأمنية حققت نتائج إيجابية في مطاردتهم.

وسبق أن أكد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح نقلته «واع» في ٢٢ آذار الماضي، أن الكافي وجه القوات المسلحة بضرورة ضبط الحدود العراقية السورية بالكامل.

وقال الخفاجي حينها: إن «الحدود العراقية السورية بطول ٦١٠ كيلومترات أغلبها مؤمنة بالكامل».

وقبل يوم من ذلك، بحث سفير سورية في العراق سطام جدعان الدنرح مع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، المستجدات الأمنية والسياسية في المنطقة والتعاون والتنسيق المشترك بين بغداد ودمشق لتأمين الحدود بين البلدين ومكافحة الإرهاب.

في الأثناء، أوصت خليّة الأزمة النيابية العراقية بإغلاق الحدود مع الدول المجاورة لمدة ١٤ يوماً، ضمن الإجراءات الرامية لمنع تسلل الطفرة الجديدة من فيروس «كورونا» إلى داخل البلاد.

وقال مقرر خليّة الأزمة النيابيّة العراقية جواد الموسوي في تصريح نقلته «واع»، أمس: إن الموقف الوبائي لفيروس «كورونا» المستجد في العراق جيد جداً، إذ إن عدد الإصابات والوفيات في تراجع مستمر وهذا ما يعطي مؤشراً جيداً.

وأضاف: إن إجراءات الحكومة المتمثلة بوزارة الصحة باتجاه منع دخول السلالة الجديدة إلى العراق جيدة جداً وكانت مبكرة، إلا أن بعض الحدود مازالت مفتوحة، داعياً الحكومة إلى إغلاق الحدود مع الدول المجاورة لاسيما إيران وسور